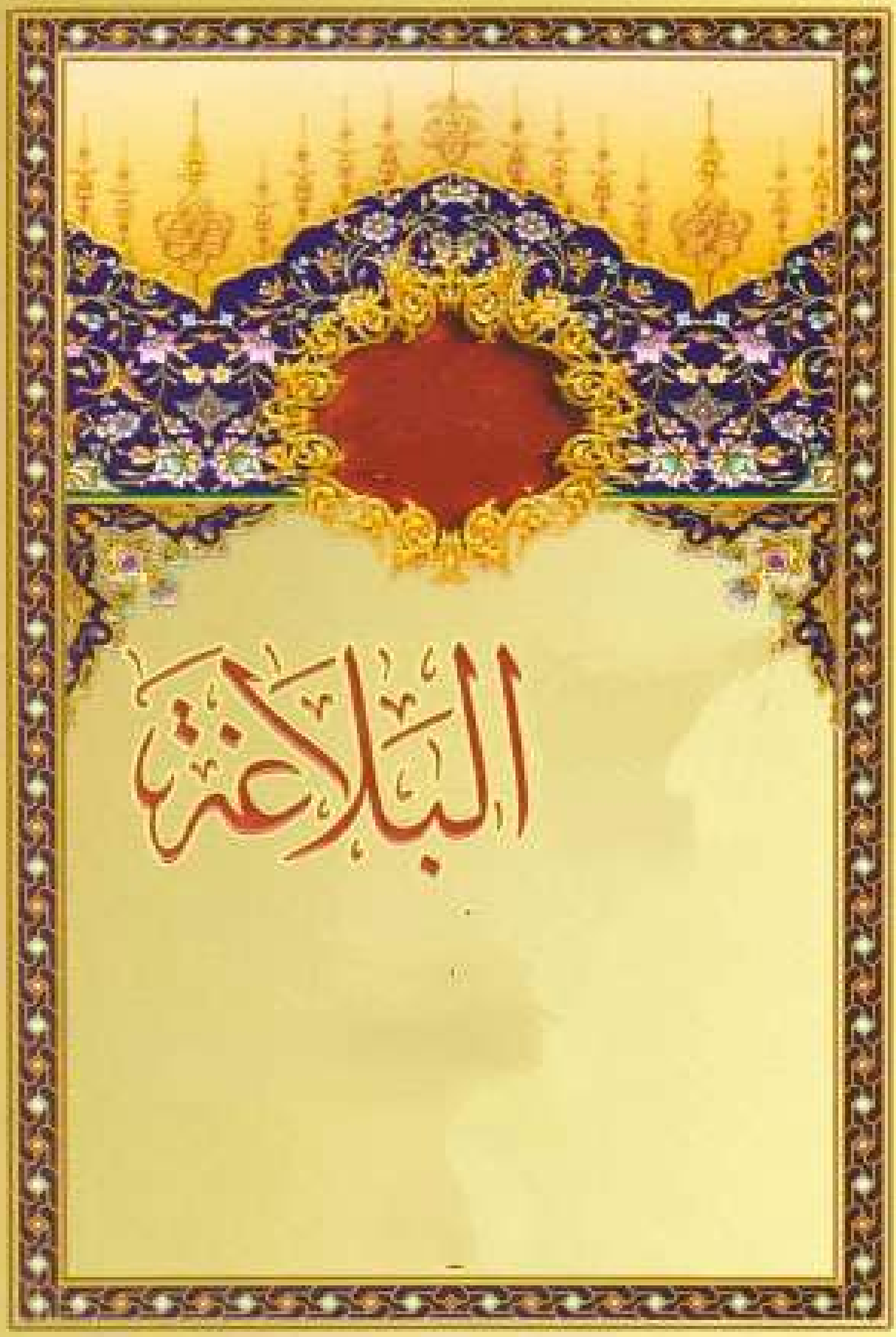
البلاغة

مقدمة بلاغية

البلاغة... هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، أي حال صاحبه وحال القارئ أو السامع نفسيا وفكريا.

وبعبارة أخرى: هي التعبير عن المعنى الذي يحس به الإنسان(الأديب) بأسلوب رفيع وعبارات فصيحة، لها في النفس أثر جذاب، مع ملاءمة تعبير الأديب لـ :

١- الموقف الذي تقال فيه. ٢- الأشخاص الذين يوجّه إليهم هذا التعبير.

وسميت بالبلاغة؛ لأن فيها دلالة على بلوغ الأديب إلى أهدافه في إيصال المعنى المطلوب إلى المتلقي.

ويسمى الأديب بليغا: إذا راعى أحوال المُخاطبين، فالكلام الموجه إلى المثقفين وأصحاب الفكر غير الموجه إلى العامة والمبتدئين، وبعض الموضوعات يحتاج إلى إيضاح وتفصيل، وبعضها يكفي فيه الإجمال والإيجاز.

- ويجوز أن يوصف الكلام أو الأديب نفسه بالبلاغة فنقول كلام بليغ أو أديب بليغ.

أهمية دراسة البلاغة:

١- تساعدنا على تذوق الجمال في اللغة.
٢- تساعدنا على التفرقة بين أساليب الكلام المختلفة، وبين الحقيقة والمجاز.
٣- نستطيع من خلالها نقد العمل الأدبي، أي الحكم على مواطن التميز أو أوجه القصور في العمل الأدبي.

علوم البلاغة:

علوم (فنون) البلاغة

علم البديع — علم المعاني — علم البيان

أحمد توفيق

علم البديع: هو أحد فنون علم البلاغة ويُعني بدراسة وجوه تحسين الكلام شعرا ونثرا بالمحسنات اللفظية والمعنوية.

المحسنات المعنوية

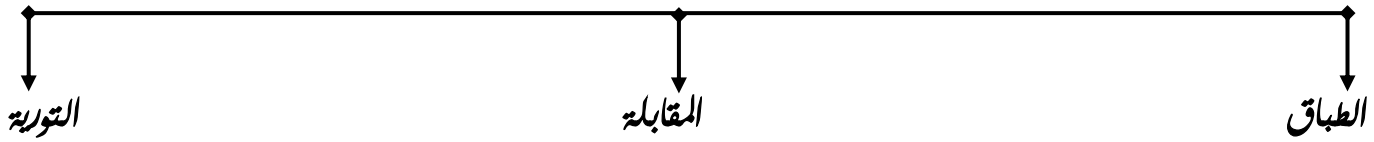

المحسنات اللفظية

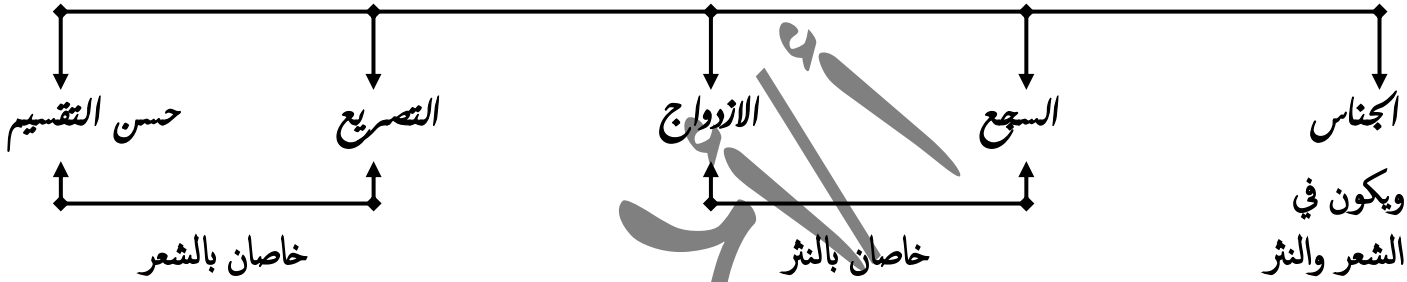

المحسنات المعنوية:

١- الطباق... هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، وينقسم إلى طباق إيجاب وطباق سلب.

طباق الإيجاب... هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، وقد يكون بين اسمين أو فعلين أو حرفين، أو اسم وفعل.

الأمثلة:

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ الحديد: ٣ [بين اسمين]
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ النجم: ٤٣ - ٤٤ [بين فعلين]
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٢٨ [بين حرفين]
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ﴾ الأعراف: ١٨٦ [بين اسم وفعل]

أ/ أحمد توفيق

طباق السلب... هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، وفيه يتم الجمع بين فعلين أحدهما مثبت والآخر منفي، أو أحدهما أمر والآخر نهي.

الأمثلة:

- **اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.** [الكلمة ونفيها]
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾ المائدة: ٤٤ [نهي وأمر]

٢- المقابلة... هو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

الأمثلة:

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ التوبة: ٨٢

- **سر جمال الطباق والمقابلة (القيمة البلاغية):** تقوية المعنى وتوضيحه وجذب الانتباه للفكرة.

٣- التورية... أن يُذكر لفظ له معنيان؛ أحدهما: قريب يتبادر معناه إلى الذهن، والآخر: بعيد دلالة اللفظ عليه خفية، والمراد هو البعيد منهما.

- **قال حافظ إبراهيم يداعب أحمد شوقي:**

يقولون إن الشوق نار ولوعة... فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

[المعنى القريب: الاشتياق - المعنى البعيد: اسم الشاعر أحمد شوقي..... القرينة كلمة " الشوق "]

- **قال أحمد شوقي يداعب حافظ إبراهيم:**

حملت إنسانا وكلبا أمانة... فخانها الإنسان والكلب حافظ

[المعنى القريب: الحفاظ والصون - المعنى البعيد: اسم الشاعر حافظ إبراهيم..... القرينة كلمة " خانها"]

- **سر جمال التورية (قيمتها البلاغية):** تبعث على التفكير وتنشط الذهن (إثارة الذهن وجذب الانتباه).

أ/أحمد توفيق

المحسنات اللفظية:

١- الجناس ... هو تماثل الكلمتين في المبنى واختلافهما في المعنى، وينقسم إلى جناس تام و جناس غير تام (ناقص).

الجناس التام... هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور، وهي:

١- نوع الحروف. ٢- عدد الحروف. ٣- شكل الحروف (هيئتها: أي حركاتها وسكناتها ونقطها). ٤- ترتيب الحروف.

مثال:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ الروم: ٥٥

[الأولى: يوم القيامة، الثانية: الساعة الزمنية/مماثل]

الجناس غير التام (الناقص)... هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أربعة أمور، وهي:

١- نوع الحروف: ويشترط ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف. ٢- عدد الحروف.
٣- شكل الحروف. ٤- ترتيب الحروف.

الأمثلة:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ الأنعام: ٢٦ [اختلاف في نوع الحروف/مختلف .. مضارع]

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ الضحى: ٩ – ١٠ [اختلاف في نوع الحروف/ مختلف .. لاحق]

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴾ القيامة: ٢٩ – ٣٠ [اختلاف في عدد الحروف/ناقص]

– قال أبو العلاء المعري:

فالحُسنُ يَظهرُ في شيئين رَونقُه ... بيتٍ من الشِعْرِ أو بيْتٍ من الشَعَرِ [اختلاف في شكل الحروف /المحرف]

– قال أبو تمام:

بيضُ الصفائح لا سُودُ الصَّحائِفِ في ... مُتونِهن جلاءُ الشَّكِّ والريبِ [اختلاف في ترتيب الحروف/قلب]

سر جمال الجناس (قيمته البلاغية) : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن، ويجذب الانتباه.

٢- السجع (موسيقى النثر) ... هو توافق الفاصلتين (الكلمة الأخيرة من كل فقرة) في الحرف الأخير، وقد سمي سجعا تشبيها له بسجع الحمام إذا هدلت، وأفضل السجع هو ما تساوت فقراته.

مثال: – **قال رسول الله ﷺ : " رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو سكت فسلم. "**

– سر جمال السجع (قيمته البلاغية) : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن، ويزيد من قوة الفكرة .

٣- التصريع ... هو اتفاق شطري البيت الأول من القصيدة في الحرف الأخير وحركته، ويختص بالشعر فقط.

مثال: – **قال امرؤ القيس:**

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

سر جمال التصريع (قيمته البلاغية) : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن.

٤- حسن التقسيم ... هو تقطيع البيت تقطيعا موسيقيا متوازنا، ويختص بالشعر فقط.

مثال: – **قال خليل مطران:**

مُتَفَرِّدٌ بصَبَابَتِي مُتَفَرِّد ... بِكَآبَتِي مُتَفَرِّدٌ بَعَنَائِي

سر جمال حسن التقسيم ... (قيمته البلاغية) : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن.

٥- الازدواج ... هو تقطيع الفقرة تقطيعا موسيقيا متوازنا، ويختص بالنثر فقط.

مثال: – **" حبب الله إليك الثبات ، وزيّن في عينيك الإنصاف ، وأذاقك حلاوة التقوى"**

سر جمال الازدواج (قيمته البلاغية) : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن.

أ/أحمد توفيق

٦- الالتفات ... هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم والمقصود واحد.

مثال: - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف: ٤٧ – ٤٨

فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلّم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال: (وعرضوا على ربّك).

سر جمال الالتفات (قيمته البلاغية) : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

٧- مراعاة النظير ... هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين .

مثال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ البقرة: ١٦

سر جمال مراعاة النظير (قيمته البلاغية) : تقوية المعنى ، وتأكيده ونقل إحساس الأديب.

٣- علم المعاني: هو أحد فنون علم البلاغة ويعني بالأساليب وما يرتبط بها من معاني الإطناب والإيجاز، كما يشمل: الأساليب الخبرية والإنشائية – التقديم والتأخير – التعريف والتنكير –التوكيد - القصر.

الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي:

الأسلوب الخبري: هو الذي يحتمل الصدق والكذب، ويكون غرضه تقرير المعنى وتوضيحه.

مثال:

- **المعلقات قصائد طوال.**

الأسلوب الإنشائي: هو الذي لا يحتمل الصدق والكذب، ويكون غرضه الإقناع وإثارة الذهن، وينقسم إلى:

١- إنشاء طلبي ويشمل: الأمر – النهي – الاستفهام – النداء – التمني.

أ/أحمد توفيق

الأمثلة:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ البقرة: ٢٠٨

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ﴾ البقرة: ٢٠٨

– **هل من مشمر إلى الجنة؟**

– **يا باغي الخير ، أقبل.**

– **قال الشاعر : ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب**

٢- إنشاء غير طلبي ويشمل: القسم – التعجب – الرجاء – كم الخبرية – المدح والذم.

الأمثلة:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ﴾ النحل: ٥٦

– **ما أعظم مصر!**

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ ﴾ الإسراء: ٨

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةَۢ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ ﴾ البقرة: ٢٤٩

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ الكهف: ٢٩

الأسلوب الخبري لفظا الإنشائي معنى: هو الذي يكون فيه الكلام خبريا في لفظه لكن معناه إنشائي، وغالبا ما يكون غرضه الدعاء.

الأمثلة:

– **قال الشاعر : جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي**

علم البيان ... هو الذي يختص بالجانب التصويري في الشعر والنثر، ويشمل: التشبيه – الاستعارة – الكناية – المجاز المرسل.

أ/أحمد توفيق

الحقيقة والمجاز

التعبير الحقيقي والتعبير المجازي:

من المستويات اللغوية

المستوى الحقيقي	المستوى المجازي (الخيالي)
هو الأصل المستخدم في التعبير	يستخدم عند عجز المستوى الحقيقي عن تحقيق المعنى الغامض

التعبير الحقيقي ... هو الذي يستخدم الألفاظ فيما وضعت له اصطلاحا (في معانيها الحقيقية) .

التعبير المجازي ... هو الذي يستخدم الألفاظ في غير ما وضعت له (في غير معانيها الحقيقية) لعلاقة المشابهة أو غيرها .

المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بالحقيقة ويمكن تصويره بالخيال؛ لأن الحقيقة قد تعجز أحيانا عن التعبير عن المعنى فيتم اللجوء إلى الخيال :

أ- لإبراز العاطفة. ب- توضيح المعنى وتقويته. ج- التأثير في نفس المتلقي (السامع أو القارئ)

الأمثلة:

(الحقيقة)	(المجاز)
١- الجندي المصري شجاع.	- الجندي المصري كالأسد في شجاعته.

لما لم يفِ التعبير الحقيقي بأداء المعنى المراد لجأ المتكلم إلى المجاز فشبه الجندي المصري بالأسد ليبرز عاطفته القوية وإيمانه بشجاعة الجندي المصري، ويقنع من يسمعه ويؤكد له شجاعة هذا الجندي.

(الحقيقة)	(المجاز)
٢- هذا الرجل بخيل.	- هذا الرجل يده مغلولة إلى عنقه.

لما لم يفِ التعبير الحقيقي بأداء المعنى المراد لجأ المتكلم إلى المجاز فشبه الرجل البخيل بمن ربطت يده إلى عنقه ليبرز عاطفته القوية ونبذه لتلك الصفة الذميمة، ويقنع من يسمعه ويؤكد له شدة حرص هذا البخيل.

أ/أحمد توفيق

(الحقيقة)	(المجاز)
٣- مصر بلدنا .	**- مصر أمنا .**

لما لم يفِ التعبير الحقيقي بأداء المعنى المراد لجأ المتكلم إلى المجاز فشبه مصر بالأم ليبرز عاطفته القوية وحبه لها، ويقنع من يسمعه ويؤكد أنها إلى جانب كونها بلدنا وملجأنا فهي الصدر الحنون الذي نلجأ إليه عند المحن.

(الحقيقة)	(المجاز)
- قام تلاميذ المدرسة برحلة.	**- قامت المدرسة برحلة.**

لجأ المتكلم إلى المجاز على سبيل المبالغة والاختصار في الكلام فالتعبير الثاني أوجز وأبلغ.

أ/أحمد توفيق

التشبيه

التشبيه... هو تصوير شيء بشيء آخر لوجود علاقة بينهما تسمى علاقة المشابهة.

وبعبارة أخرى: هو إلحاق أمر بآخر في صفة أو أكثر بأداة.

أركان التشبيه:

أركان التشبيه

المشبه	المشبه به	أداة الشبه	وجه الشبه

مثال: أداة الشبه

الأم كالجمل في الصبر.

المشبه — المشبه به — وجه الشبه

أدوات التشبيه:

أداة الشبه: هي التي تربط بين الطرفين في الصفات المشتركة بينهما.

أدوات التشبيه

أسماء	أفعال	حروف
مثل – مثيل – مماثل	يشبه – يشابه – يحاكي	الكاف - كأن
شبه – شبيه- نظير	يضارع – يناظر – يماثل	

وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه (المشبه، المشبه به)، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

أ/أحمد توفيق

صور التشبيه:

صور التشبيه

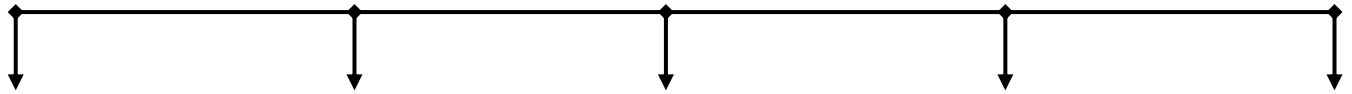

التشبيه المفصل — التشبيه المجمل — التشبيه البليغ — التشبيه التمثيلي — التشبيه الضمني

التشبيه المفصل: هو ما ذكرت فيه أركان التشبيه الأربعة.

الأمثلة:

- خالد كالأسد في الشجاعة.

تعبير يشبه شجاعة خالد بشجاعة الأسد .

المشبه: خالد. **المشبه به:** الأسد. **الأداة:** الكاف **وجه الشبه:** الشجاعة.

- أنت كالشمس في الضياء .

تعبير يشبه المخاطب بالشمس في الإشراق والضياء.

المشبه: أنت. **المشبه به:** الشمس. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** الإشراق والضياء.

- قال الشاعر : كَأَنَّما الْماءُ فِي صفاءٍ وَقَدْ جَرَى ذَائِبُ اللُّجَيْن

عَمِل الشاعِرُ على أَنْ يَجدَ مثيلاً للماء الصافي تَقْوَى فيه صِفَةُ الصفاء، فرأَى أَنَّ الفضة الذائبةَ تَتجلَّى فيها هذه الصفةُ فماثل بينهما، وبيَّن هذه المماثلة بالحرف "كأنَّ".

المشبه: الْماءُ. **المشبه به:** اللُّجَيْن. **الأداة:** كأنَّما. **وجه الشبه:** الصفاءِ.

- كأن علمهم نور وإيمانهم حصن قوى يلجأ إليه كل راغب في الهداية.

شبه العلم والإيمان بالنور الهادي والحصن القوي الذي يلجأ عليه عند الشدائد.

المشبه : علمهم. **المشبه به:** نور. **الأداة:** كأن. **وجه الشبه:** الهداية.

- قال رسول الله ﷺ : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ."

تشبيه للمؤمنين في تعاونهم وقوتهم بالبنيان المتماسك الذي يشد بعضه بعضا.

المشبه : المؤمن للمؤمن. **المشبه به:** البنيان. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** الترابط.

- قال صاحب كليلة ودمنة:

لك سيرة كصحيفة الـ أبرار طاهرة نقية

يصف أخلاق ممدوحه وذكره الحسن وسيرته بين الناس بصحيفة أعمال الأبرار التي تسجل فيها أعمالهم عند الله فكلاهما يتميز بالطهر والنقاء.

المشبه: سيرة. **المشبه به:** صحيفة الأبرار. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** الطهر والنقاء

أ/أحمد توفيق

– قال الشاعر :

كم وجوهٍ مثل النهار ضياء لنفوسٍ كالليل في الإظلام

أراد الشاعر أن يحذر من الاغترار بالظاهر، فأشار إلى أنه ربما صادفتنا وجوه جميلة تشبه النهار المضيء الذي تألفه النفوس، ولكن لها نفوس قبيحة تشبه الليل المظلم الذي يصيب بالوحشة.

المشبه: وجوه. **المشبه به:** النهار. **الأداة:** مثل. **وجه الشبه:** الضياء

المشبه: نفوس. **المشبه به:** الليل. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** الإظلام

– قال الأعشى: فيها فوارس محمود لقاؤهم مثل الأسنة لا مِيل ولا كُشف

يصف الأعشى شجاعة فرسان العرب في يوم ذي قار الذي انتصر فيه العرب على الفرس فهؤلاء الفرسان صامدون أمام أعدائهم لا يفرون عند اللقاء.

المشبه: فوارس. **المشبه به:** الأسنة. **الأداة:** مثل. **وجه الشبه:** البروز للأعداء (لا مِيل ولا كُشُف).

– قال الأعشى يصف محبوبته:

كأنّ مشيتها من بيت جارتها مرُّ السحابة لا ريث ولا عجل

يصف الأعشى مشية محبوبته فمشيتها رقيقة وهادئة كالسحابة لا يكاد يحس بحركتها أحد.

المشبه: مشية المحبوبة. **المشبه به:** مر السحابة. **الأداة:** كأن **وجه الشبه:** هدوء الحركة (مر السحابة)

– قال الشاعر :

أنت كالنجم رفعة وضياء تجتليك العيون شرقاً وغرباً

أراد الشاعر أن يعلي من شأن ممدوحه فشبهه بالنجم في الرفعة والضياء ولفت أنظار الناظرين.

المشبه: أنت (الممدوح). **المشبه به:** النجم. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** الرفعة - الضياء - لفت الأنظار

– قال البارودي يصف القصور المشرفة علي شاطئ النيل:

قد أحاطت بشاطئيه قصور مشرقات يلحن مثل القباب

يصور البارودي اشتياقه لمصر ونيلها فعلى شاطئي النيل تجذب الأنظار قصور بارزة مشرقة تشبه القباب.

المشبه: قصور . **المشبه به:** القباب. **الأداة:** مثل. **وجه الشبه:** مشرقات.

– قال الشاعر :

ربَّ حيٍّ كميِّت ليس فيه أمل يرتجى لنفع وضرّ

يصور الشاعر سلبية بعض الناس، فهم كالأموات لا ينتظر منهم نفع أو ضر.

المشبه: الحي . **المشبه به:** الميت. **الأداة:** الكاف. **وجه الشبه:** انقطاع الأمل في نفعه (فيه أمل يرتجى).

– قال الشاعر :

العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة

يشبه عمر الإنسان في فواته وسرعة انقضائه بالضيف والخيال العابر.

المشبه: العمر. **المشبه به:** الضيف. **الأداة:** مثل. **وجه الشبه:** ليس له إقامة.

أ/أحمد توفيق

– قال أبو العلاء المعري:

رب ليل كأنه الصبح في الحسـ ـن وإن كان أسود الطيلسان

يرى المعري أن الليل المظلم إذا بلغ الإنسان فيه ما تمناه فهو نهار مضيء له فشبه الليل بالصبح لا في شيءٍ مادي بل فيما يمنع النفوس به من السرور والطمأنينة.

المشبه: الهاء في (كأنه) العائدة على الليل. **المشبه به:** الصبح. **الأداة:** كأن. **وجه الشبه:** الحسن وبلوغ الهدف.

التشبيه المجمل: هو الذي حذف منه وجه الشبه أو أداة الشبه.

الأمثلة:

– الجندي كالأسد.

المشبه: الجندي. **المشبه به:** الأسد. **أداة الشبه:** الكاف.

– الجندي أسد في الشجاعة.

المشبه: الجندي. **المشبه به:** الأسد. **وجه الشبه:** الشجاعة.

– يا له من ببغاء عقله في أذنيه.

تشبيه لمن لا يحسن الفهم بالببغاء يردد ما يسمعه دون أن يفهمه، وهو من التشبيهات الطريفة، فتشبيه من لا يفهم بالببغاء قديم، ولكن ما جعله طريفا قوله: (عقله في أذنيه).

المشبه : الهاء(من لا يفهم). **المشبه به:** ببغاء. **وجه الشبه:** عقله في أذنيه.

– العالم سراج أمته في الهداية وتبديد الظلام.

يشبه العالم بالمصباح المنير في هدايته للناس وإنقاذهم من ظلمات الجهل.

المشبه: العالم. **المشبه به:** سراج. **وجه الشبه:** الهداية وتبديد الظلام.

– قال ابن المقفع في كليلة ودمنة: "الرجُل ذو المروءَة يُكْرِمُ على غير مال كالأسد يُهَابُ وإن كان رابضاً."

حيث يشبه الرجل ذا المروءة وإن كان فقيرا بالأسد المهيب، فالناس تهابه وإن كان باركا ملازما لمكانه؛ فكلاهما له قدره ومنزلته، ووجه الشبه محذوف وهو القدر العظيم والمنزلة العالية..

المشبه: الرجُل ذو المروءة. **المشبه به:** الأسد. **الأداة:** الكاف.

– قال الشاعر: فتعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق باباً للسعادة مغلقاً.

يدعو الشاعر إلى طلب العلم، ويشبهه بالمفتاح الذي يفتح أبواب السعادة المغلقة.

المشبه: العلم. **المشبه به:** مفتاح. **وجه الشبه:** فتح الأبواب المغلقة.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ الرحمن: ٢٤

و المعنى أن لله جل وعلا السفن المرفوعات الجارياتُ في البحر كالجبال في العظم والضخامة.

المشبه: الجواري (السفن). **المشبه به:** الأعلام (الجبال). **الأداة:** الكاف.

أ/أحمد توفيق

التشبيه البليغ: هو الذي حذف منه وجه الشبه و أداة الشبه كلاهما، ولا يبقى فيه إلا المشبه والمشبه به، ويأتي على عدة صور منها:

أ- المبتدأ والخبر:

الأمثلة:

– الجندي أسد.

المشبه: الجندي. **المشبه به:** الأسد.

– قال المُرَقِّش الأكبر : النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

يصف الشاعر محبوبته فهي تنشر عطرها الفواح كأنه ريح المسك ، ويشرق ضياء وجهها كأنه الدنانير في قيمتها وغلو ثمنها ، وكأن أطراف أصابعها في الحيوية والنضرة والشباب (عنم) شجر ذو ثمر أحمر، فهو يشبه الدماء تجري في أطرافها من الشباب بهذه الصورة .

المشبه: النشر. **المشبه به:** مسك.

المشبه: الوجوه. **المشبه به:** دنانير.

المشبه: أطراف الأكف. **المشبه به:** عنم.

– قال حافظ إبراهيم:

الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددتَ شعبًا طيبَ الأعراقِ.

شبه الشاعر الأم كأنها مدرسة، وإذا هيأنا هذه المدرسة - الأم - بشكل جيد ووفرنا كل الإمكانيات للنجاح من تربية حسنة وأخلاق حميدة، فإننا سننجح في إنشاء جيلٍ صاعدٍ وبناءِ مجتمعٍ كاملٍ وناجحٍ.

المشبه: الأم. **المشبه به:** مدرسة.

– قال النابغة : فإنَّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طلعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبُ.

أراد النابغة أن يفضل ممدوحه (النعمان بن المنذر) على كل الملوك فشبهه بالشمس وشبه بقية الملوك بالكواكب، فالشمس إذا طلعت تختفي النجوم، كذلك النعمان تفوق على جميع الملوك في كافة الصفات: الكرم، السماحة، الشجاعة ..إلخ .

المشبه: كاف الخطاب (النعمان). **المشبه به:** شمسٌ.

المشبه: الملوك. **المشبه به:** كواكبٌ.

ملحوظة:

يجوز أن يكون البيت السابق تشبيه تمثيلي فقد شبه حال النعمان يغطي بهيبته على الملوك بحالة الشمس تغطي على الكواكب.

– قال الشاعر :

العلم نور للحياة بفضله يغزو الفضاء الشاسع العلماء

يشبه الشاعر العلم بالنور في الهداية فكما أن النور يهدي السائر فيه كذلك العلم يهدي العلماء لتعرف أخبار الكون والفضاء.

المشبه: العلم. **المشبه به:** نور.

أ/أحمد توفيق

– قال الفرزدق:

أحلامنا تزن الجبال رزانة وتخالنا جنا إذا ما نجهل

يفتخر الفرزدق بنسبه وقومه فعقولهم راسية ثابتة كما الجبال ولكن هذا الحلم والهدوء ينقلب إلى صورة مروعة كصورة الجن المرعبة إذا ما حاول أحد أن يعتدي عليهم أو يمس حماهم

المشبه: نا المتكلمين. **المشبه به:** الجن.

ب- المفعول المطلق المبين للنوع:

– أبطأ المتكاسل إبطاء السلحفاة.

المشبه: إبطاء المتكاسل. **المشبه به:** إبطاء السلحفاة.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ النمل: ٨٨

تتحدث الآية عن بعض أهوال يوم القيامة فالناظر للجبال يراها كأنها ثابتة باقية على ما كانت عليه ، وهي تمر مر السحاب ، أي : تزول عن أماكنها.

المشبه: مرور الجبال. **المشبه به:** مرور السحاب.

ج- الحال وصاحبها:

– وقف الجيش صخرة أمام الأعداء.

المشبه: الجيش. **المشبه به:** صخرة.

د- إضافة المشبه به للمشبه:

– يهتدي المتعلم بنور العلم.

المشبه: العلم. **المشبه به:** نور.

التشبيه التمثيلي: هو ما كان وجه الشبه فيه ليس مفردا وإنما منتزعا من عدة أمور أو صفات ممتزج بعضها في بعض، فهو يشبه حالة بحالة أخرى، وهو يدل على مقدرة فنية فائقة للأديب، وغالبا ما تذكر فيه أداة التشبيه.

الأمثلة:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ الجمعة: ٥

تشبيه لحالة اليهود الذين يحفظون التوراة ولا يعملون بما فيها بحالة الحمار، يحمل الكتب، ولا يعرف ما فيها.

– قالت الخنساء تصف أخاها صخرا:

أغر أبلج تأتمُّ الهداة به كأنه علم في رأسه نار

تشبه الخنساء أخاها بالجبل المشهور الذي لا يخفى أمره على أحد يعرفه كل من يراه ويجعله الأدلاء إماما لهم، وذلك دليل على الشرف والرفعة.

أ/أحمد توفيق

– قال الشاعر :

مالت على الماء الغصون كأنها هدب تحف بمقلة زرقاء

صور الرموش وهى تحيط بالعين بصور الغصون وهى تميل على الماء.

– قال السري الرفاء يصف الهلال :

وكأن الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقـاء

يشبِّه الشاعر حال الهلال في السماء بحال نون لونها فضي غارقة في ورقة لها لون أزرق، فوجه الشبه : وجود شيء أبيض مقوس في شيء أزرق .

– قال ابن المعتـــــز يصف الهلال :

انظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

شبه الهلال، وقد امتلأ قوسه المضيء بظلام الليل، بزورق من فضة قد أثقل بحمولة من عنبر ووجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود جسم مضيء متقوس يملأ فراغ تقوسه أشياء سوداء قاتمة.

– قال عنترة العبسي :

يدعون عنتر و الرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

يشبه رماح الأعداء في طولها بالحبال التي يستقى بها من الآبار، فقد كان قومه يدعونه في حال إصابة رماح الأعداء صدر فرسه ودخولها فيه.

– قال البارودي يصف تعاقب الأيام :

ترف كزهر طوحته عواصف بلجة ماء فهو يطفو ويغرق

شبه تعاقب الليل والنهار وحركتها في الصعود والهبوط بزهور فوق سطح الماء تطفو وتغرق.

– قال المعري يصف نجما :

يسرع اللمح في احمرار كما تسـ رع في اللمح مقلة الغضبان

شبه النجم في سرعته وحمرته بلمعان عين الغضبان في سرعتها وحمرتها.

– قال الأعشى يصف محبوبته:

غرّاء فرعاء مصقولٌ عوارضها تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوَحِل

شبه الأعشى مشية محبوبته وهى تمشى في وقار ورقة وهدوء ولا تكاد تلمس قدماها الأرض (المشبه) بالرجل الذى ضعفت قدمه وهو يمشى في الأرض المليئة بالطين والوحل على حذر (المشبه به) مما يوحي بالاختيال والهدوء.

التشبيه الضمني: هو ما لم يصرح فيه بأركان التشبيه (المشبه – المشبه به) على الطريقة المعلومة، فالصفة المشتركة بينهما لا تكون ظاهرة وإنما تحتاج إلى تأمل وتفكير، كما لا تذكر فيه الأداة؛ بل يفهم من مضمون الكلام وسياق الحديث، وغالبا ما يؤدى بجملتين فأكثر، بدل الجملة الواحدة، وغالبا ما يكون المشبه قضية والمشبه به هو الدليل عليها.

أ/أحمد توفيق

الأمثلة:

– قال المتنبي:

من يَهُن يسهل الهوان عليه ما لجُرح بميت إيلام

البيت يعني أنَّ الذي اعتادَ الهوانَ يسهلُ عليه تحمُّلهُ ولا يتألَّمُ لهُ، وليسَ هذَا الادعاءُ باطلاً، لأَنَّ المَيْتَ إذا جُرِحَ لا يتألَّمُ.

قال أبو تمام: اصبر على كيد الحسود فإنَّ صبرك قاتله

فالنَّار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

يشبه الشاعر الحسود والحسد يأكل قلبه بالنار تأكل بعضها.

– قال أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

شبه الشاعر في البيت الأول إحساس قومه بالحاجة إليه في الخطوب باحتياج الناس إلى ضوء القمر في الليلة المظلمة، فوجه الشبه هو الأهمية وشدة الاحتياج إليها وقت الشدائد (الشاعر والبدر).

– قال الإمام الشافعي:

ولا ترج السماحة من بخيل فما في النـــار للظمآن ماء

شبه الشافعي السماحة بالماء، فالنار لا تعطي الظمآن ماء كذلك البخيل لا يجود بالسماحة.

– قال أبو العتاهية:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

الشطر الثاني تضمَّنَ تَشبيها، ولم يأت على نسق التشبيه المعهود من ذكر المشبّه والمشبَّه به، فَمَنْ لم يَسْلُكْ مَسَالِكَ النَّجَاةِ تكون حالهُ مثل حال السَّفينة البحريّة إذا وُضِعَتْ في البرّ على اليابسة، فإنَّها لا تجري.

– قال أبو تمام:

لَيْسَ الْحِجابُ بمقْصٍ عنك لي أَملاً إِنّ السَماءَ ترجّى حين تحتجِب

شبه أبو تمام محبوبته بالسماء، فكلاهما يطلبان عند احتجابها، فيقول أنه لن ييأس من وصل محبوبته وإلا كان الناس يئسوا من احتجاب السماء.

سر جمال التشبيه:

تقوية المعنى وتوضيح الفكرة برسم صورة لها وذلك من خلال:

١- التشخيص: وذلك عند تشبيه غير العاقل بالعاقل. **(العمر مثل الضيف)**

٢- التجسيم: عند تشبيه المعنوي بالمادي. **(الصحة تاج)**

٣- التوضيح: عند تشبيه المعنوي بالمعنوي أو المادي بالمادي. **(العلم نور)**

أ/أحمد توفيق

ملحوظات للمتفوقين...

طرافة التشبيه: أحيانا يستخدم الأديب صورا غير مستهلكة (وصف الوجه بالقمر/ وصف الكريم بالبحر) ويستخدم صورا جديدة لم يستخدمها أحد من قبله وفي تلك الحالة نصف التشبيه بأنه طريف.

- **قال المعري يصف نجما : يسرع اللمح في احمرار كما تسـ رع في اللمح مقلة الغضبان**

- **قال شوقي في مسرحية مصرع كليوباترا : يالـه من ببغاء عقله في أذنيه.**

التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.

- **قال محمد بن وهيب الحميري: وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح**

يقول الحميري إن تباشير الصباح تشبه في التلألؤ وجه الخليفة عند سماعه المديح، فالمألوف أن يقال إن وجه الخليفة يشبه الصباح، ولكنه عكس وقلب للمبالغة والإغراق بادعاء أن وجه الشبه أقوى في المشبه.

- **قال الشاعر : كأن النسيم في الرقة أخلاقه وكأن الماء في الصفاء طباعه**

يقول الشاعر إن النسيم يشبه في الرقة أخلاق ممدوحه، كما أن الماء يشبه في الصفاء طباع ممدوحه، فالمألوف أن يقال إن أخلاق الممدوح تشبه النسيم في الرقة وطباعه تشبه الماء في الصفاء ، ولكنه عكس وقلب للمبالغة والإغراق بادعاء أن وجه الشبه أقوى في المشبه.

أحمد توفيق

الاستعارة

الاستعارة... هي استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة المشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمال، المانعة من إرادة المعنى الأصلي.

وبعبارة أخرى: هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه بشرط أن توجد قرينة (صفة) تدل على المحذوف.

لاحظ:

رأيت أسدا.

هذه العبارة حقيقية في معناها ولا تحمل تعبيرا مجازيا لعدم وجود قرينة تدل على إرادة معنى آخر غير الأسد (جندي شجاع مثلا).

رأيت أسدا يدافع عن الوطن.

هذه العبارة مجازية في معناها (استعارة) فالدفاع عن الوطن قرينة على أن الأسد ليس حقيقيا، بل جنديا شجاعا فاستعيرت كلمة الأسد من معناها الأصلي للمعنى الاستعاري بدليل هذه القرينة.

أنواع الاستعارة:

أنواع الاستعارة

استعارة تصريحية — استعارة مكنية

الاستعارة التصريحية: هي التي يحذف فيها المشبه ويصرح فيها بالمشبه به.

الأمثلة:

– رأيت أسدا يدافع عن الوطن.

العبارة تصور شجاعة الجندي في المعركة إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ الجندي بل استعارت له (الأسد)/ (المشبه به).

- كانت الأسود تحرس ثغور الوطن أثناء الثورة.

العبارة تصور شجاعة جنود القوات المسلحة ودورهم في حماية الوطن أثناء الثورة إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ الجنود بل استعارت له (الأسود)/ (المشبه به).

- أرسل القائد نسورة لاستطلاع أخبار العدو.

حذف المشبه به (الجنود الذين يجمعون الأخبار) وصرح بالمشبه به (النسور).

- انقضت النسور من السماء تمزق صفوف الأعداء.

العبارة تصور تحليق الطائرات عاليا وسرعتها في الهجوم على الأعداء وتمزيق صفوفهم إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ الطائرات بل استعارت له (النسور)/ (المشبه به)، فالنسور تحلق وتطير عاليا وتنقض على فريستها في سرعة كذلك الطائرات تنقض مسرعة على الأعداء.

- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ آل عمران: ١٠٣

تدعو الآية للتمسك بالدين والاتحاد تحت رايته إلا أن الآية لم تصرح بلفظ الدين بل استعارت له (الحبل)/ (المشبه به)، فالحبل يربط شيء بشيء ويحمي من السقوط، كذلك الديت يصل الناس بالله تعالى ويحميهم من الوقوع في النار.

- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ إبراهيم:١

تشير الآية إلى أن الإسلام أنقذ المسلمين وأخرجهم من الكفر إلى الإيمان إلا أن الآية لم تصرح بلفظي الكفر والإيمان بل استعارت لهما (الظلمات، النور)/ (المشبه به)، فالكفر يؤدي إلى الضياع والضلال كالظلام، والإسلام يهدي إلى الطريق الصحيح ويبعث الأمان كالنور.

- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة: ١٠

تشير الآية إلى أن الكافرين والمنافقين تشبعت قلوبهم بالكفر والنفاق فكان جزاؤهم أن طبع الله على قلوبهم وزادهم جحودا على جحودهم إلا أن الآية لم تصرح بلفظي الكفر والنفاق بل استعارت لهما (مرضا)/ (المشبه به)، فالكفر والمرض كلاهما يؤديان بصاحبهما إلى الهلاك.

- يقول الشاعر إبراهيم أبو سنة عن الضعفاء والجبناء:

الأرانب تأكل طعامها بالفرار

العبارة تصور الجبناء في ضعفهم وفرارهم بالأرانب تأكل الأعشاب المحيطة بجحرها، وتبادر بالفرار إلى الجحر لتختفي في ظلاله وهي ترتعد من الخوف إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ الجبناء بل استعارت له (الأرانب)/ (المشبه به).

ملحوظة:

يجوز أن يكون بالبيت السابق استعارة مكنية حيث صور الفرار الذي يطيل أجل الأرانب -كما تتخيل- بأداة تأكل بها أعشابها ، وسر جمالها التجسيم وتوحي بالحرص على الحياة المادية والخوف.

- قال المتنبي يصف دخول سفير الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يمشي أم إلى البدر يرتقي

شبه سيف الدولة بالبحر في عطائه إلا أن الشاعر لم يصرح بلفظ سيف الدولة بل استعارت له (البحر)/ (المشبه به)، فالبحر معطاء جواد بخيراته كذلك سيف الدولة كريما جوادا.

ثم شبه سيف الدولة بالبدر في رفعته إلا أن الشاعر لم يصرح بلفظ سيف الدولة بل استعارت له (البدر)/ (المشبه به)، فالبدر عال مرتفع لا يستطاع بلوغه والوصول إليه كذلك سيف الدولة ذو مكانة عالية.

أ/أحمد توفيق

- **قال ابن المعتز :**

جمع الحق لنا في إمام قتل البخل وأحيا السماحا

في البيت استعارتان الأولى منهما في «قتل البخل» حيث شبّه تجنب كل مظاهر البخل، و هو المشبه، بالقتل، و هو المشبه به، بجامع الزوال في كل، و القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي هي لفظة «البخل». و لأن المشبه به و هو «القتل» مصرّح به تسمى هذه الاستعارة «تصريحية».
و الاستعارة الثانية في البيت هي «أحيا السماحا»، حيث شبّه تجديد و انبعاث ما اندثر من عادة الكرم، و هو المشبه، بالإحياء، و هو المشبه به، بجامع الإيجاد بعد العدم في كل، و القرينة هي «السماحا».

ملحوظة:

يجوز أن يكون بالبيت السابق استعارة مكنية حيث صور البخل إنسان يقتل، ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (يقتل).

- **قال الحطيئة :**

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

صور الحطيئة أطفاله الصغار بالأفراخ في الضعف والحاجة إلى الرعاية، إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ الأطفال بل استعارت له (أفراخ)/ (المشبه به)، والقرينة المشتركة هي الضعف والحاجة إلى الرعاية.

- **قالت (جليلة بنت مرة) بعد مقتل زوجها (كليب) بيد أخيها (جساس) :**

خصّني قتل كليبٍ بلظىً ... من ورائي ولظىً مستقبل

تقول (جليلة بنت مرة) خصني قتل كليب بنار تتوقد من ورائي حيث إن المقتولَ زوجي، وبنار توقد من أمامي حيث إن المطلوب بالثأر أخي، فقد شبهت قتل كليب وطلب الثأر بالنار التي تشتعل إلا أن العبارة لم تصرح بلفظ القتل وأخذ الثأر بل استعارت له (لظى)/ (المشبه به).

- **قال المرقش الأكبر :**

إن تبتدر غايةٌ يوماً لمكرمةٍ ... تلق السوابق منا والمصلينا

يصف الشاعر نفسه وقومه بنهاية الكرم فقومه هم السابقون إلى الكرم كالخيل تسبق في حلبة السباق، فشبه قومه بالخيل في السباق إلا أن الشاعر لم يصرح بلفظ قومه بل استعار له (السوابق، المصلينا)/ (المشبه به)، فالسابق والمُصَلّي هما الأول والثاني من الخيل في حلبة السباق كذلك قومه سباقون للخير.

الاستعارة المكنية: هي التي يحذف فيها المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه (صفة من صفاته) مع بقاء المشبه.

الأمثلة:

– رأيت الجندي يزأر في المعركة.

العبارة تصور شجاعة الجندي في المعركة فشبهت الجندي(المشبه) بالأسد ولكن حذف الأسد (المشبه به) ودل عليه بشيء من صفاته وهو الزئير.

–قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ مريم: ٤

شُبِّهَ الرأسُ بالوقودِ ثم حذِف المشبَّه به، ورُمزَ إليه بشيءٍ من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنيةِ، والقرينةُ إثبات الاشتعالِ للرأس.

–قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء: ٢٤

الآية تشبه الذل بطائر له جناح ولكن حذف (الطائر)/(المشبه به) ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح المخفوض دلالة على التواضع.

– قال أبو ذؤيب الهذلي:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كلّ تميمة لا تنفع

شبّه الشاعر المنيّة بالسّبع. فالمستعار منه (السبع) محذوف، وكني عنه بشيء من خصائصه (الأظفار). المستعار له (المنيّة) مذكور. القرينة (الأظفار) والجامع بينهما هو الاغتيال.

– قال الشاعر :

وإذا السعادةُ لاحظتك عيونُها نَمْ فالمخاوفُ كلُّهنَّ أمانُ

الشاعر يريد أن يشبّه «العناية» بإنسان، وأصل الكلام: العناية كامرأة لاحظتك عيونها، ثم حذف المشبه به «المرأة» فصار: العناية لاحظتك عيونها، على تخيل أن العناية قد تمثلت في صورة امرأة، ثم رمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو «لاحظتك عيونها» والذي هو القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

– قال الحجّاجُ في إحْدى خُطَبه مهددا متوعدا :

أني لأرَى رُؤُوساً قَدْ أيْنَعَتْ وحَانَ قِطافُها وإنّي لَصَاحِبُها .

شبه الرؤوس بالثمرات، ثم حذف (الثمرات)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (أيْنَعَتْ).

– قال دِعبل الخزاعي:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

أراد الشاعر أن يظهر عجزه وكبر سنه أمام محبوبته، فشبه المشيب بإنسان يضحك، ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (ضحك).

– قال المتنبي في مدح سيف الدولة:

المجد عوفي إذا عوفيت والكرم وزال عنك إلى أعدائك الألم

شبه المجد بالإنسان الممدوح، ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (عوفي) لأن المجد لا يعافى ولا يمرض.

– قال المتنبي:

ولمّا قَلّتِ الإبْلُ امْتطَيْنَا إلى ابنِ أبي سُلَيْمانَ الخُطُوبَا

شبه الخطوب بالإبل، ثم حذف المشبه به، ودلَّ على حذفه بذكر خاصة من خواصه، وهو قوله امتطينا.

- 📖 قال أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر

ولابد لليل أن ينجلي ولابد للقيد أن ينكسر

يبين الشاعر أن الشعوب قادرة على الثورة على الظلم وتحديد مصيرها إذا امتلكت الإرادة الحقيقية والرغبة في التغيير، فشبه القدر بإنسان يستجيب للأوامر ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (يستجيب).

ملحوظة:

يجوز أن يكون بالبيت السابق استعارة تصريحية، فقد شبه الاستعمار بالليل إلا أن الأبيات لم تصرح بلفظ الاستعمار استعارت له (الليل)/ (المشبه به).

- قال الشاعر كامل الشناوي في قصيدة لا تكذبي:

وتطل من رأسي الظنون تلومني وتشد أذني

فلطالما باركت كذبك كله ولعنت ظني

العبارة تصور الظنون بأشخاص تلح على الشاعر وتؤنبه، ثم حذف (الأشخاص)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمهم، وهو (تلومني) لأن الظنون لا تلوم.

- قال الشاعر:

لو كان لي قلبان لعشت بواحد وتركت قلبا في هواك يعذب

البيت يصور لوعة الشاعر ومكابدته في عشقه، فيصور القلب بشيء مادي يترك، ثم حذف (الشيء مادي)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (تركتك).

كما يصور القلب بإنسان يعذب، ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (يعذب).

- قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر:

ترى الحمد يهوي إلى بيته يرى أفضل الكسب أن يحمدا

شبهت الحمد بطائر يسرع منطلقا إلى بيته ، ثم حذفت (الطائر)/(المشبه به) وأبقت شيئا من لوازمه، وهو (يهوي)، سر الجمال التجسيم .

- قال عمرو بن كلثوم يمدح قبيلة تغلب:

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا

متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا

ورثنا المجد قد علمت معد نطاعن دونه حتى يبينا

في الأبيات العديد من الاستعارات:

(أيام لنا غر) : استعارة مكنية حيث صور الأيام لشهرتها بجياد لها جباه، ثم حذف (الجياد)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمها، وهي (غر).

(رحانا) : استعارة تصريحية حيث شبه الحرب بالرحى وحذف (الحرب) المشبه وصرح بالمشبه به.

(ورثنا المجد) : استعارة مكنية حيث صور المجد بمال أو شيء مادي يورث، ثم حذف (المال)/(المشبه به) وأبقى ما دل عليه، وهو (ورثنا).

(حتى يبينا) : استعارة مكنية حيث صور المجد بإنسان يظهر ويختفي وسر جمالها التجسيم والتشخيص.

- قال عنترة بن شداد:

يا طائر البان قد هيجت أحزاني وزدتني طربا يا طائر البان

يا طائر البان: استعارة مكنية حيث صور طائر البان بإنسان ينادى، وسر جمالها التشخيص.

- **قال عنترة بن شداد :**

وفي الحرب العوان ولدت طفلا ومن لبن المعامع قد سقيت

ومن لبن المعامع قد سقيت: استعارة مكنية حيث صور المعامع بالأم التي ترضعه من لبنها، ثم حذف (الأم)/(المشبه به) وأبقى شيئا من صفاتها، وهي (لبن)، وسر جمالها التشخيص.

- **قال النابغة يمدح الغساسنة:**

فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيض رقاق المضارب

شبه المنية وهي الموت بشراب يسقى، ثم حذف (الشراب)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (التساقي) ، وسر جمالها التجسيم.

- **قال شوقي: هل علمتم أمة في جهلها ظهرت في المجد حسناء الرداء ؟**

شبه الأمة بفتاة ، ثم حذف (الفتاة)/(المشبه به) وأبقى شيئا من صفاتها، وهو (حسناء الرداء) ، وسر جمالها التشخيص.

- **قال الأعشى يصف انتصار قبيلته (بكر) على الفرس:**

ما أمالوا إلى النُشَّاب أيديهم ملنا ببيض فظل الهام يقتطف

وخيل بكر فما تنفك تطحنهم حتى تولوا وكاد اليوم ينتصف

يقول الأعشى أن أعداء قومه من الفرس إذا أمالوا أيديهم لالتقاط السهام ليوجهوها إلى صدور بكر مال البكريون إلى سيوفهم وأشهروها ليتخطفوا بها رءوس أعدائهم، ولم تزل خيل بكر تطحنهم حتى ولوا الأدبار وقد انتصف النهار، فشبه رءوس الأعداء بالثمرات، ثم حذف (الثمرات)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (يقتطف)، كما شبه الخيل بالرحى، ثم حذف (الرحى)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (تطحنهم).

- **قال المرقش الأكبر :**

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ولو نسام بها في الأمن أُغْلِينا

يصف الشاعر نفسه وقومه بأنهم يجعلون أنفسهم رخيصة، أي يجودون بأرواحهم يوم الحرب، وفي غير الحرب يصعب الوصول إليها، لأن القتل في الحرب مفخرة وفي غيرها مذلة، فشبه نفوسهم بالسلعة رخيصة الثمن ثم حذف (السلعة)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمها، وهو (نرخص).

- **قال الشاعر : بلادي وإن جارت على عزيزة وأهلي وإن ضنوا على كرام**

يصف الشاعر مدى حبه وارتباطه بوطنه مهما يقاسي فيه من ويلات، فشبه بلاده بإنسان ظالم ثم حذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (جارت).

- **قال البحتري:**

وأرى المنايا إنْ رَأَتْكَ شَيْبَةً جَعَلَتْكَ مَرْمَى نَبلِها الْمُتواتِر

يصف الشاعر تقلبات الدهر فالإنسان عندما يتقدم به العمر يتعرض للأمراض المختلفة التي توشك أن تودي بحياته، فشبه الموت بفارس يصوب سهامه نحو الإنسان الذي تقدم به العمر ثم حذف (الفارس)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (مَرْمَى نَبلِها).

- **قال أبو تمام:**

وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

يرثي أبو تمام مُحمَّد الطوسي القائد الشجاع الذي مات في ميدان المعركة فيذكر أنَّ هذا القائد البطل لَم يَمُتْ حتى قدَّم كلَّ ما لديه؛ لنصرة دينه، وخدمة وطنه، لَم يتهاو ويسقط حتى سقط سيفه وانقصف رمحه فما حدَّث نفسه بالهرب أبدا في سبيل الحفاظ على العرض والشرف، فشبه السيف بإنسان يصيبه الموت، فحذف (الإنسان)/(المشبه به) وأبقى شيئا من لوازمه، وهو (مات).

سر جمال الاستعارة:

الاستعارة أصلها تشبيه، إلا أنها أقوى من التشبيه لأنها تقوم على تناسي التشبيه وإيهام القارئ أو السامع أنها حقيقة مما يدل على قوة التأثير وشدة الانفعال، وبما أن أصلها تشبيه فأسرار الجمال فيها كالتشبيه:

١- التشخيص: وذلك عند تشبيه غير العاقل بالعاقل. **(لا تعجبي يا سلم من رجل .. ضحك المشيب برأسه فبكى)**

٢- التجسيم: عند تشبيه المعنوي بالمادي وإبرازه في صورة حسية. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ إبراهيم:١

٣- التوضيح: عند تشبيه المعنوي بالمعنوي أو المادي بالمادي مما يقوي الفكرة ويرسم صورة لها.

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ .. زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

أ/أحمد توفيق

الكناية

الكناية: هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

أقسام الكناية:

١- كناية عن صفة:

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ الفرقان: ٢٧

٢- كناية عن موصوف:

– **قال علي الجارم: يابنة الضاد فيك سر جمال قد تجلى على بنى الإنسان**

٣- كناية عن نسبة (لموصوف):وفيها نصرح بالصفة ولكننا لا ننسبها مباشرة إلى الموصوف، وإنما ننسبها لشيء متصل به.

– **قال الشاعر: لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل**

سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم.

أ/أحمد توفيق

المجاز المرسل

المجاز المرسل: كلمة لها معنى أصلي، ولكنها تستخدم للتعبير عن معنى جديد مرتبط بالمعنى الأصلي بعلاقة غير المشابهة.

علاقات المجاز المرسل:

١- الجزئية: وتعني إطلاق الجزء وإرادة الكل.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ طه: ٤٠

٢- الكلية: وتعني إطلاق الكل وإرادة الجزء.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ ﴾ نوح: ٧

٣- السببية: وتعني أن المذكور في الكلام سبب في المعنى المراد.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ الفتح: ١٠

٤- المسببية: وتعني إطلاق المسبب وإرادة السبب.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ النساء: ١٠

٥- المحلية: وتعني إطلاق المحل وإرادة من يحل به.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾ يوسف: ٨٢

٦- الحالية: وتعني إطلاق الحال وإرادة من يحل به.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ الانفطار: ١٣ – ١٤

٧- باعتبار ما كان: وتعني إطلاق ما كان وإرادة ما سيكون.

– قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ النساء: ٢

٨- باعتبار ما سيكون: وتعني إطلاق ما سيكون وإرادة ما كان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ ﴾ يوسف: ٣٦

سر جمال المجاز المرسل: الإيجاز والمبالغة والدقة في اختيار العلاقة.

أ/أحمد توفيق

البلاغة

دليلك إلى الإجابة عن سؤال البلاغة

السؤال المطلوب	كيف تجيب عنه؟
• استخرج صورة بيانية، وبين نوعها وسر جمالها.	ابحث عن: (تشبيه - استعارة - كناية - مجاز). مثل: «قلبى للحب أصبح معبد» تشبيه بليغ سر جماله التوضيح. ومثل: «نسى الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيهًا وعربد» ففى البيت: ١- استعارة مكنية «نسى الطين» سر جمالها التوضيح. ٢- «الطين» مجاز مرسل عن الإنسان علاقته اعتبار ما كان، وسر جماله إثارة الذهن والإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة. ٣- «صال تيهًا وعربد» كناية عن التعالى وسوء الخلق، وسر جمال الكناية الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.
• استخرج محسنًا بديعيًا / لونًا بديعيًا، وبين سر جماله.	- ابحث عن: (طباق - مقابلة - جناس - سجع - تصريع - حسن تقسيم..) ثم اذكر أثره كالتالى: - الطباق سر جماله: يوضح المعنى ويقويه بالتضاد. - المقابلة سر جمالها: توضح المعنى وتقويه بالتضاد. - الجناس سر جماله: تحريك الذهن بما فيه من موسيقا جميلة مؤثرة فى النفس. - السجع سر جماله: يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن وترتاح له النفس. - التصريع سر جماله: قوة التأثير الموسيقى فى أول الأبيات، وهو ما يعطى جرسًا موسيقيًا تطرب له الأذن.
• استخرج أسلوب قصر، وبين وسيلته وغرضه.	• ابحث عن جملة تحتوى على: - حرف نفى وحرف استثناء، مثل: «ولا يشم منك إلا أطيب ريح». - أو تقديم الجار والمجرور مثل: «لله الأمر من قبل ومن بعد». - أو جملة تبدأ بـ (إنما) مثل: «إنما الأمم الأخلاق». - أو جملة معطوفة بـ (لا - بل - لكن) مثل: «ما جئت بابك مادحًا بل داعيًا». - أو بتعريف الطرفين مثل: «أنت الخصم والحكم». ثم نقول: أسلوب مؤكد بـ (النفى والاستثناء أو بتقديم الجار والمجرور أو...) غرضه التخصيص والتوكيد.

• استخرج أسلوبًا إنشائيًا، وبين نوعه وغرضه.	نبحث عن أسلوب (استفهام - أمر - نهى - نداء - تمن - رجاء ..) ونحدد غرضه من السياق.
• علل: آثر الشاعر التعبير بالأسلوب الإنشائى.	إثارة للمشاعر وجذبًا لانتباه المتلقى.
• علل: آثر الشاعر التعبير بالأسلوب الخبرى.	للوصف والتقرير (ثم نذكر عاطفة الشاعر أو الغرض الأدبى).
• لماذا جمع الشاعر/ الكاتب بين الأسلوبين الخبرى والإنشائى فى التعبير عما أراد؟	تنويعًا لتعبيره وتحريكًا للمشاعر بمنح الكلام حيوية وقوة تأثير فى القارئ والسامع، ودفعًا للسأمة والملل.

التدريبات الشاملة على البلاغة

١ قال الشاعر:

رُب ليلٍ كأنه الصبحُ فـي الحسـ ـنِ وإن كـان أسـود الطيلسـانِ(*)
هـرب النـومُ عـن جفـونـي فيـه هـرب الأمـن عـن فـؤاد الجبـانِ

١- اللون البيانى فى البيت الأول:

(أ) تشبيه مفصل. (ب) تشبيه مجمل. (جـ) تشبيه بليغ. (د) تشبيه ضمنى.

٢- ميز نوع اللون البيانى فى قوله: «هرب النوم».

(أ) كناية. (ب) استعارة تصريحية.
(جـ) استعارة مكنية. (د) تشبيه.

---

٢ قال الشاعر:

أنـا تـاجُ العلاء فى مفرق الشـر ق ودراتُـــه فـرائـدُ عـقـدى
أنـا إن قـدر الإلـهُ مـمـاتى لا ترى الشرقَ يرفعُ الرأسَ بعدى

١- سر جمال التشبيه فى قوله: «أنا تاج»:

(أ) توضيح. (ب) تشخيص. (جـ) تجسيم. (د) تعليل.

٢- نوع الاستعارة فى قوله: «لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى»:

(أ) مكنية. (ب) تصريحية. (جـ) تمثيلية. (د) تبعية.

٣- كيف صور الشاعر مكانة مصر بين أشقائها؟

٣ قال الشاعر:

بـلادى وأنـتِ مـنـارُ الـهـدى وأرضُ البطـولات والمعجـزات
بَنـوكِ على العهـد عـبـر الزمـان يصـونـون عهـدك حـتى الممـات
مـواكـبـهـم لـلـعـلا مـاضـيـات ورايـاتهـم للمنـى خـافقـات

١- الخيال فى «أنت منار الهدى»:

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ. (جـ) تشبيه ضمنى. (د) تشبيه مفصل.

٢- الصورة البيانية فى «يصونون عهدك»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة. (جـ) تشبيه ضمنى. (د) تشبيه مفصل.

٣- ما الفكرة التى عبر عنها الشاعر فى الأبيات؟

(*) الطيلسان: وشاح يلبس على الكتف (الشال)، الجمع: الطيالس والطيالسة.

قال الشاعر

نعيبُ زمانَنا والعيبُ فينا ... وما لزمانِنا عيبٌ سوانا
ونهجو ذا الزمانِ بغيرِ ذنبٍ ... ولو نطق الزمانُ لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب ... ويأكل بعضنا بعضًا عيانا

١- الجمال فى «نعيب زماننا»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه ضمنى. (جـ) استعارة. (د) تشبيه مفصل.

٢- المحسن فى «فينا- سوانا»:

(أ) طباق. (ب) جناس. (جـ) تصريع. (د) تورية.

٣- «نطق الزمان» استعارة مكنية، سر جمالها:

(أ) التوضيح. (ب) التشخيص. (جـ) التجسيم. (د) الأولى والثالثة.

٤- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات؟

قال الشاعر:

كذا صاغك اللهُ يابنَ الوجود ... وألقتك فى الكون هذى الحياه
فما لك ترضى بذل القيود ... وتحنى لمن كبلوك الجباه
ألا انهض وسر فى سبيلِ الحياه ... فمن نام لم تنتظره الحياه

١- ميز الإيحاء الدقيق لكلمة «صاغك» مما يلى:

(أ) حسن الخلق. (ب) دقة الخلق. (جـ) قِدم الخلق. (د) الأولى والثانية.

٢- حدد نوع اللون البيانى فى قوله: «سبيل الحياة»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (جـ) استعارة تصريحية. (د) كناية.

٣- يظهر الشاعر حبه للحرية. وضح ذلك.

---

٦ قال الشاعر بهاء الدين زهير:

جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيَّته عنى الشمس فى كل مطلعِ
ويا رب جدد كلما هبت الصبا ... سلامى على ذاك الحبيب المودعِ
قفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوعِ

١- ميز نوع اللون البيانى فى قوله: «حيَّته عنى الشمس»:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.
(جـ) تشبيه مفصل. (د) تشبيه بليغ.

٢- حدد اللون البيانى فى قوله: «له أرج كالعنبر المتضوع»:

(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) تشبيه مفصل. (د) استعارة مكنية.

٣- المشاعر الصادقة لا تحتاج إلى دليل. وضح ذلك من خلال الأبيات.

---

٧ قال الشاعر عن الرسول ﷺ:

يا نور يوم بعثت قامت عزة ... للعرب إذ أضحت بنورك تَختَمِى
الكوكب الأرضى حين وطئته ... أضحى حصاه يتيه فوق الأنجمِ

١- «يا نور» نداء غرضه:

(أ) التعظيم. (ب) العموم. (جـ) التنبيه. (د) النصح.

٢- الخيال فى قوله: «أضحى حصاه يتيه فوق الأنجم»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) مجاز مرسل. (جـ) استعارة. (د) تشبيه ضمنى.

٣- ما اللون البيانى فى قول الشاعر: «نور»؟ وما أثره؟

---

٨ قال الشاعر:

لقد جربت هذا الدهر حتى ... أفادتنى التجارب والعناءُ
يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العودُ ما بَقى اللحاءُ
فلا والله ما فى العيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ

١- التشبيه فى البيت الثانى نوعه:

(أ) بليغ. (ب) ضمنى. (جـ) تمثيلى. (د) مفصل.

٢- الصورة فى قوله: «ذهب الحياء»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة مكنية.
(جـ) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

٣- بم ينصح الشاعر فى الأبيات؟

■ قال الشاعر أحمد محرم:

فيم التناحر والخلائق إخوة ... والعيش حق للجميع مباحُ
والدهر سمح والحياة خصيبة ... والرزق جم والبلاد فساحُ
أنظلُّ في الدنيا يفرق بيننا ... بَغي ويجمعنا وغًى وسلاحُ

١- العلاقة بين «يفرق - يجمعنا» فى البيت الثالث هى:
(أ) مقابلة. (ب) طباق. (جـ) ترادف. (د) تعليل.

٢- ميز اللون البيانى فى قوله: «يفرق بيننا بغض» مما يلى:
(أ) استعارة. (ب) كناية. (جـ) تشبيه. (د) مجاز مرسل.

٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر فى هذه الأبيات؟

---

١٠ قال الشاعر:

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى ... بمدحك بيد أن لى انتسابا
مدحت المالكين فزدت قدرًا ... وحين مدحتك اجتزت السحابا
سألت الله فى أبناء دينى ... فإن تكن الوسيلة لى أجابا
وما للمسلمين سواك حصن ... إذا ما الضر مسهم ونابا

١- (أبا الزهراء). نداء أفاد .....
(أ) الفخر. (ب) التعظيم. (جـ) الرجاء. (د) الالتماس.

٢- (سألت الله فى أبناء دينى). المقصود به .....
(أ) دعوت لهم. (ب) دعوت عليهم.
(جـ) أمرتهم بالدعاء. (د) طلبت منهم الدعاء.

٣- ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارة الآتية:
- فى البيت الرابع تشبيه فى قول الشاعر: (إذا ما الضر مسهم ونابا). ( )

٤- (قد - أن - القسم) تخير مما سبق وضعه فى مكانه المناسب مما يأتى:
- فى البيت الأول توكيد وسيلته هى ..... ، .....

---

١١ قال الشاعر:

ما أشرقت فى الكون أى حضارة ... إلا وكانت من ضياء معلم
إن المعلم شعلة قدسية ... تهدى العقول إلى السبيل الأقوم
هو للشعوب يمينها وسلامها ... وسبيل أنعمها وإن لم ينعم

١- اللون البيانى فى قوله: «إن المعلم شعلة قدسية»:
(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(جـ) تشبيه مجمل. (د) تشبيه بليغ.

٢- هات من البيت الأول استعارة، وبين نوعها، وسر جمالها.

٣- أظهرت الأبيات أفضال المعلم ومكانته فى المجتمع، وضح.

---

١٢ قال الشاعر عن النيل:

مياهك كالروح تحيى البلاد ... وتغمر بالخير أركانها
تهز الحقول على جانبيك ... ويملأ فيضك غدرانها
فأنت لمصر وريد الحياة ... ولم تر غيرك شريانها

١- ميز اللون البيانى فى البيت الأول:
(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه مفصل.
(جـ) استعارة مكنية. (د) الأولى والثالثة.

٢- تتحدث الأبيات عن أثر النيل على مصر والمصريين، وضح ذلك.

---

١٣ قال الشاعر:

وبصوت القلب المتيم ناديت ... لمصر «يا مصر» روحى فداكِ
أنت أم الدنيا وعاصمة الكو ... ن ومجد التاريخ فى يمناكِ
لن تهوى وفيك هذا التحدى ... وبنوك الأباة حول حماكِ

١- «بصوت القلب». اللون البيانى فى العبارة هو:
(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(جـ) تشبيه مجمل. (د) تشبيه مفصل.

٢- استخرج من البيت الثانى تشبيهًا، وبين نوعه.

٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات؟ وما أثرها على ألفاظه؟

١٤ قال الشاعر:

سأعيش رغم الداء والأعداء ... كالنسر فوق القمة الشماء
أرنو إلى الشمس المضيئة هازئًا ... بالسُحب والأمطار والأنواء
لا ألمح الظل الكئيب ولا أرى ... ما في قرار الهوة السوداء

١- «سأعيش كالنسر»، نوع التشبيه:
(أ) بليغ. (ب) مجمل. (جـ) مفصل. (د) ضمني.

٢- اجعل كلمة (النسر) استعارة تصريحية في جملة من عندك، وبين سر جمالها.

٣- ضع عنوانًا للأبيات السابقة.

---

١٥ قال الشاعر مخاطبًا الشباب:

قم ودع عنك التراخي والكسل ... واغتنم صبحًا مليئًا بالأمل
ليست الدنيا نعيمًا دائمًا ... لا، وليست نهرًا من عسل
إنما الدنيا كبحر مائج ... من تحدَّى موجه العالي وصل

١- «إنما الدنيا كبحر مائج»، ميز اللون البياني فيها مما يلي:
(أ) تشبيه. (ب) كناية. (جـ) استعارة. (د) مجاز مرسل.

٢- علل: تكرار أداة النفي (ليس) في البيت الثاني.

٣- إلام يدعو الشاعر في الأبيات؟

---

١٦ قال الشاعر:

كذا صاغك الله يا بن الوجود ... وألقتك في الكون هذي الحياه
فما لك ترضى بذل القيود ... وتحنى لمن كبلوك الجباه
ألا انهض وسر في سبيل الحياة ... فمن نام لم تنتظره الحياه

١- علاقة الشطر الثاني من البيت الثالث بالشطر الأول:
(أ) تعليل. (ب) توضيح. (جـ) تفصيل. (د) توكيد.

٢- استخرج من البيت الثالث صورة بلاغية وبين سر جمالها، ومحسنًا بديعيًا وبين أثره في المعنى.

---

١٧ قال إيليا أبوماضي على لسان غني حزين:

لا تنظر الأضواء في حجرتي ... وانظر الظلماء في مهجتي
ولا يحزنك قصري فما ... قصري سوى سجن لحريتي
إني في القصر الرفيع الذرا ... كطائر في قفص ميتِ

١- ميز اللون البياني في البيت الثالث:
(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مفصل.
(جـ) تشبيه ضمني. (د) تشبيه تمثيلي.

٢- نوع المحسن البديعي في البيت الأول:
(أ) طباق. (ب) جناس. (جـ) تورية. (د) سجع.

٣- أيهما أجمل؟ ولماذا؟ «كطائر في قفص ميت» - «كطائر ميت في قفص».

٤- اشرح الأبيات بأسلوبك، مبينًا العاطفة المسيطرة على الشاعر.

---

١٨ يقول الشاعر:

نحن اليواقيت خاض النار جوهرنا ... ولم يهن بيد التشتيت غالينا
ولا يحول لنا صبغ ولا خلق ... إذا تلون كالحرباء شانينا
لم تنزل الشمس ميدانًا ولا صعدت ... في ملكها الضخم عرشًا مثل وادينا

١- ميز العاطفة في الأبيات مما يلي:
(أ) المدح. (ب) الفخر. (جـ) الحزن. (د) الإعجاب.

٢- نوع المحسن البديعي في البيت الأول:
(أ) طباق. (ب) جناس تام. (جـ) تصريع. (د) جناس ناقص.

٣- استخرج من البيت الثاني تشبيهًا، واذكر أركانه.

---

١٩ قال الشاعر:

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكًا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوَّما
يفتقها برد الندى فكأنه ... يبث حديثًا كان قبل مُكتَّما

١- سر جمال الصورة البيانية في (أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكًا):
(أ) تشخيص. (ب) توكيد. (جـ) تجسيم. (د) توضيح.

٢- حدد المحسن البديعي في البيتين الثاني والثالث، وأثره في المعنى.

٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات؟ وما أثر ذلك على الألفاظ؟

■ قال الشاعر:

أنا لست أنسى قريتى ... وهوى الربيع يزورها
فتموج فيه حقولها ... ونخيلها وطيورها
وعلى صياح دجاجها الـ ... ـوثاب تصحو دورها
تستقبل الفجر الجميـ ... ـل وقد أطل ينيرها

١- اللون البيانى فى قوله: «هوى الربيع يزورها»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة. (جـ) كناية. (د) مجاز مرسل.

٢- فى البيت الثانى تقديم وتأخير، اذكره ووضح غرضه.

٣- بم وصف الشاعر قريته؟ وعلام يدل ذلك؟

---

٤١ قال حافظ إبراهيم:

لم يبق شىء من الدنيا بأيدينا ... إلا بقية دمع فى مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت ... وفى يمين العلا كنا رياحينا
كانت منازلنا فى العز شامخة ... لا تشرق الشمس إلا فى مغانينا

١- حدد الخيال فى «كنا قلادة جيد»:

(أ) استعارة. (ب) كناية. (جـ) تشبيه. (د) مجاز مرسل.

٢- ما نوع الأسلوب فى الأبيات؟ ولماذا آثره الشاعر؟

٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر فى الأبيات؟

---

٤٢ قال الشاعر:

يا مصر أنت النهى والعين والكبد ... سلمت يفديك منى المال والولدُ
وأنت جنة هذا الكون لو بحثوا ... عن مثلها فى رحاب الكون ما وجدوا
كنانة الله فى الأرض التى رحبت ... وزينة الشرق لا يرقى لها بلدُ

١- «زينة الشرق» تشبيه جاء على صورة:

(أ) المبتدأ والخبر. (ب) المفعول المطلق.

(جـ) المضاف والمضاف إليه. (د) الحال وصاحبها.

٢- (يا مصر) نداء أفاد .....

(أ) القرب. (ب) التعظيم. (جـ) الأهمية. (د) التنبيه.

٣- (كنانة الله) الجمال فى هذا التعبير.

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية. (جـ) تشبيه. (د) كناية.

---

٤٣ يقول أبو القاسم الشابى:

النور فى قلبى وبين جوانحى ... فعلام أخشى السير فى الظلماء
إنى أنا الناى الذى لا تنتهى ... أنغامه، مادام فى الأحياء

١- ميز اللون البيانى فى قوله: «أنا الناى» مما يلى:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل.

(جـ) تشبيه ضمنى. (د) تشبيه مفصل.

٢- استخرج من البيت الأول استعارة، وبين نوعها وسر جمالها.

٣- ما الذى يريد أن يقوله الشاعر فى الأبيات؟

---

٤٤ يقول الشاعر:

إنما الأم رحمة ليس تبدى ... أبد الدهر غلظة أو جحودا
مثل زهر الربا وحلم الأغانى ... تسكب الصفو فى النفوس حميدا

١- «إنما الأم رحمة» تشبيه نوعه:

(أ) بليغ. (ب) تمثيلى. (جـ) ضمنى. (د) مفصل.

«مثل زهر الربا» تشبيه نوعه:

(أ) مفصل. (ب) مجمل. (جـ) بليغ. (د) تمثيلى.

٢- استخرج من البيتين السابقين استعارة، وبين نوعها وقيمتها الفنية.

٣- عبر عن الفكرة التى تضمنتها الأبيات.

---

٤٥ قال الشاعر:

عودوا إلى مصر غوصوا فى شواطئها ... فالنيل أولى بنا، نعطيه يعطينا
عودوا إلى مصر صدر الأم يعرفنا ... مهما هجرناه فى شوق يلاقينا

١- الخيال فى «غوصوا فى شواطئها»:
(أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.
٢- المحسن البديعى بين «نعطيه - يعطينا»:
(أ) طباق. (ب) جناس. (جـ) سجع. (د) تورية.
٣- لمن يوجه الشاعر خطابه؟ ولماذا؟

---

٢٦ يقول الشاعر:

يا نيل فيك من الحياة خلودها ... كل الورى يفنى وأنت الباقى
فى ظل ثغرك كم تبسم عمرنا ... وبقيت دومًا واحة العشاقِ

١- الصورة البيانية فى «تبسم عمرنا»:
(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.
(جـ) استعارة تصريحية. (د) تشبيه ضمنى.
٢- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر فى البيتين؟

---

٢٧ يقول الشاعر: عن «فضل الأم»:

ذقت الحياة على يديك وطالما ... فاضت بمنهلِّ النعيم يداكِ
يسرى حنانك فى دمائى مثلما ... تسرى النضارة فى الخميل الزاكى
تتهللين إذا ابتسمت وإن بكَت ... عيناى فجرت الأسى عيناكِ

١- (أ) التشبيه فى البيت الثانى: (مجمل - تمثيلى - ضمنى)
(ب) بين «ابتسمت وبكت»: (طباق - مقابلة - سجع)
(جـ) «ذقت الحياة» استعارة.....، وسر جمالها..... (أكمل)
٢- اذكر فضل الأم كما فهمت من الأبيات.

---

٢٨ يقول الشاعر:

أجل إن ذا يوم لمن يفتدى مصرا ... فمصر هى المحراب والجنة الكبرى
نبث بها روح الحياة قوية ... ونقتل فيها الضنك والذل والفقرا

١- الخيال فى «مصر هى المحراب»:
(أ) تشبيه ضمنى. (ب) تشبيه بليغ.
(جـ) تشبيه مجمل. (د) استعارة مكنية.

٢- الصورة البيانية فى (ونقتل فيها الضنك والذل والفقرا)؟
(أ) تشبيه ضمنى. (ب) تشبيه مجمل.
(جـ) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.
٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟

---

٢٩ يقول أحد الشعراء:

والعلم مال المعدمين إذا هُمُ ... خرجوا إلى الدنيا بغيرِ حطام
وأخو الجهالةِ فى الحياة كأنه ... ساع إلى حرب بغير حسام
والجهل يخفض أمة ويذلها ... والعلم يرفعها أجل مقام

١- نوع التشبيه فى «العلم مال»:
(أ) بليغ. (ب) مفصل. (جـ) مجمل. (د) ضمنى.
٢- الخيال فى «الجهل يخفض»:
(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.
(جـ) تشبيه مجمل. (د) تشبيه ضمنى.
٣- عقد الشاعر موازنة بين العلم والجهل. وضح ذلك.